

ماذا بعد الحج والأضحى؟ | خطبة الجمعة ٣١ ذو القعدة ٢٤٤١ |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله احمده سبحانه جل في علاه. واشهد ان لا اله الا هو فلا معبود حق سواه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن اتبع هديه وواله. اما بعد ايها - [00:00:00](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا. واستعدوا للرحيل فاننا عن هذه الدنيا زائلون قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قد - [00:00:30](#)

لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ها هي عشر ذي الحجة قد تقضت. واليوم اليوم كان اخر ايام التشريق - [00:01:00](#)

الذي هو اخر ايام الحج. وان الله سبحانه وتعالى امر الحجاج بعد فراغهم بامر عظيم هو امر لهم ولغيرهم وهو الاكثار من ذكر الله بعد الاعمال الصالحات فمن عمل صالحا فينبغي له ان يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. وموجب الاكثار - [00:01:30](#)

من ذكره استحضار مشهدين عظيمين احدهما ان تلك الاعمال الصالحات التي فعلت هي لله سبحانه وتعالى المستحق بجلاله وعظمته رفيع ذكره باداء والقيام له بالعبودية والاخر الارشاد الى استمرار العبد في الاعمال الصالحة - [00:02:00](#)

فان من ادام ذكر الله عرف حقه ومن عرف حقه علم انه يجب عليه ان يقوم لله عز وجل بما كتب عليه من العبادة. وان الله عز وجل في تقرير هذا الاصل وهو ذكره سبحانه بعد الاعمال - [00:02:30](#)

الصالحة قال لجمع الحجيج فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم جاءكم او اشد ذكرا. ثم قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:02:50](#)

سنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب فاخبر سبحانه ان الخلق في دعائه طائفتان فالطائفة الاولى هي الطائفة التي غاية وعظم امرها دعاء الله سبحانه وتعالى في مصالحها في الدنيا. فهي تقول - [00:03:20](#)

انا اتنا في الدنيا وجزاؤها ومالها في الآخرة من خلاق اي ما لها في الآخرة من نصيب لان قلوبها لم تكن معلقة بما في الآخرة من الحساب ودار القرار. فكان الجزاء ان تشغل - [00:03:50](#)

طالبها في الدنيا واي حال بينها وبين الفوز في الآخرة. بقوله سبحانه وما له في الآخرة من خلاق واما الطائفة الثانية فهي طائفة تريد خير الدنيا والآخرة ولهذا كان دعاؤهم ربنا - [00:04:10](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فهم يسألون الله سبحانه وتعالى حسنة الدنيا وهي كل امر حسن فيها من دار واسعة وزوجة صالحة وعفو وعافية وطاعة - [00:04:30](#)

لله سبحانه وتعالى ويسألون الله حسنة الآخرة من دخول الجنة والفوز برضا الله سبحانه وتعالى والتنعيم برؤيته سبحانه وتعالى. ويتعوذون بالله عز وجل من شر عذابه في النار فيقولون وقنا عذاب النار ثم اخبر الله عز وجل عن الطائفتين بقوله اولئك لهم نصيب من - [00:04:50](#)

ما كسبوا والله سريع الحساب. اي ان كل طائفة ستجزي بما كسبت من دعائها الذي دعت. فالدعاء من والعمل من اعظم الكسب فهم حينئذ يجزون فيها. والطائفة الاولى يعجل لها حظها من الدنيا حتى اذا - [00:05:20](#)

قدمت على الآخرة لا يكون لها نصيب منها. وأما الطائفة الثانية فتكون لها حسنة الدنيا وحسنة وبقية الله سبحانه وتعالى النار. ثم قال عز وجل مخبرا عن وصفه وعظيم اسمه قال - [00:05:40](#)

الله سريع الحساب أي أن ذلك هين على الله عز وجل فهو موافق هؤلاء وهؤلاء بما يكون لهم من الجزاء وأن هذه الدعوة العظيمة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:06:00](#)

كانت أكثر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يكثر من دعاء الله عز وجل بها لجمعها خير الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. أقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:06:20](#)

العظيم لي ولكم فاستغفروه أنه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي وهب وأعطى وأجزل فأغنى وأشهد أن لا إله إلا الله الحق المبين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ورحمته للعالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم - [00:06:40](#)

وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد. أما بعد أيها المؤمنون إن الأعمال الصالحة في ذي الحجة - [00:07:07](#)

أعظمها حج بيت الله سبحانه وتعالى. وقد أمر جمع الحجاج بما أمره. من الأكتار من ذكره سبحانه وتعالى بعد فراغهم من مناسكهم وأن يدعوهم عز وجل بقولهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:07:27](#)

وقنا عذاب النار. وأن الله عز وجل أيضا ختم آيات الحج في أمر الخلق بأمرين عظيمين فقال سبحانه وتعالى فمن تعجل في يومين فلا أثم عليه. ومن تأخر فلا أثم عليه. لمن اتقى - [00:07:47](#)

واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون. فأمرهم الله عز وجل بأمرين أحدهما تقواه سبحانه وتعالى والآخر التوقي من المرجع والمصير إليه في قوله تعالى واعلموا أنكم إليه شارون وكما أمروا بهذا فإن العاملين لله سبحانه وتعالى في عشر ذي الحجة يذكرون بهذين الأمرين - [00:08:07](#)

عظيمين إن يتقوا الله عز وجل وأن يعلموا أنهم إلى الله سبحانه وتعالى محشورون. وفي التذكير بهذين دعوة إلى دوام طاعة الله عز وجل ومجانبة معصيته وأن يعلم العبد أنه صابر إلى ربه - [00:08:37](#)

ومحشور إليه وأنه سيجد ما له من عمل عنده. فمن أحسن وجد الحسنى ومن أساء فلا يلوم إلا نفسه فاجعلوا هذا نياط قلوبكم واستحضروه في أحوالكم وقد عملتم لله ما عملتم في شهركم - [00:08:57](#)

هذا فاتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم آتي نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها. اللهم أنا نسألك الهدى - [00:09:17](#)

والتقى والعفاف والغنى. اللهم حيب الينا الأيمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق عصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين. واحفظنا بالاسلام قاعدين. واحفظنا بالاسلام نائمين اللهم احيينا على خير حال وتوفنا على خير حال وقلوبنا جميعا إلى خير مآل. اللهم فرج كرب المكروبين - [00:09:37](#)

ونفس هموم المهمومين واقض الدين عن المدينين واشف مرضنا ومرضانا ومرضى المسلمين. اللهم وفق ولي أمرنا توفيقك وأيده بتأييدك وارزقه البطانة الصالحة الناصحة وجنبه بطانة السوء - [00:10:07](#)